الاوضاع السياسية في سوريا بعد انتهاء الحرب (١٩١٨-١٩٢٠) :

في الأول من تشرين الأول عام ١٩١٨ وفي الثامن من نفس الشهر دخل الجيش العربي بقيادة الأمير فيصل الى سوريا ومن ثم لبنان ، قسمت سوريا الى منطقة جنوبية احتلها البريطانيون ، ومنطقة غربية احتلتها فرنسا ، والمنطقة الشرقية تركت الى الأمير فيصل ، شكل الأمير فيصل حكومته في الخامس من تشرين الأول عام ١٩١٨ واصبح (علي رضا الركابي) اول رئيس للحكومة السورية ، كذلك تم تشكيل مجلس شورى وديوان الشورى حربي ، عندما دخل الجيش العربي الى سوريا اثار حفيظة الحكومة الفرنسية ، كما اعتبرت الحكومة الفرنسية تشكيل حكومة فيصل في سوريا ولبنان يمثل عداء لهم ، الأمر الذي أدى الى تعيين جورج بيكو في٦ تشرين الثاني ١٩١٨ مندوب سامي على كل من سوريا ولبنان ، وفي نهاية الشهر توجه الأمير فيصل الى مؤتمر الصلح لكنه لم يحصل منه سوى لجنة (كنج – كرين) كانت لديها عدة توصيات لم تطبق في الواقع ، بعدها رجع فيصل الى سوريا في نيسان عام ١٩١٩ ولم يحقق الأهداف التي أنيطت له.

الأمر الذي أدى الى عقد المؤتمر السوري الأول في (٧-٨ حزيران ١٩١٩) برئاسة حزب الاستقلال ، الذي تمخض منه القرارات الأتية :

١ – الاعتراف باستقلال سوريا وتنصيب الأمير فيصل ملكاً عليها

٢ – رفض المعاهدات السرية (سايكس – بيكو) ووعد بلفور .

٣ – رفض الوصايا الفرنسية ، وقبول المعونة البريطانية او الأمريكية .

٤ – تشكيل حكومة لامركزية .

رأت الحكومة الفرنسية في مقررات المؤتمر السوري تهديداً لمصالحها الاستعمارية ، قامت بعقد معاهدة مع بريطانيا في ١٥ أيلول ١٩١٩ بين كل من لويد جورج وكليمنصو سميت معاهدة (لويد جورج – كليمنصو) نتج عنها :

١ – اجلاء القوات البريطانية من المنطقة الغربية واستبدالها بأخرى فرنسية .

٢ – السماح للقوات العربية الاحتفاظ بالمنطقة الداخلية من العقبة الى حلب .

٣ – تبقى فلسطين وشرق الأردن من حصة البريطانيين .

٤ – عدم ادخال الموصل ضمن الدولة السورية ، مقابل حصول فرنسا على حصة المانيا في شركة النفط التركية والبالغة ٢٥٪ .

ـ على اثر ذلك عملت بريطانيا بدعوة (فيصل وكليمنصو) كي يتم التقارب بين الطرفين وجاء نتيجة الاتفاق هذا : على ان تحتل فرنسا لبنان والسواحل الغربية شمال الى الاسكندرونة ، والتعاون مع فرنسا في المجالات (عسكرية وإدارية واقتصادية) شرط الاعتراف بدولة سوريا وفيصل ملكا عليها .

هذا الاتفاق اثار الشعب السوري مما أدى الى عقد المؤتمر السوري الثاني في (٦-٨ اذار ١٩٢٠) الذي جاء بعدة قرارات هي :

١ – التمسك بفيصل ملكاً على العراق .

٢ – المناداة باستقلال العراق وإعلان الاتحاد الكونفدرالي من الناحيتين السياسية والاقتصادية .